العلم الفلسطيني يرفرف في مقرّ «اليونيسكو»

في الوقت الذي يخوض فيه الفلسطينيون معركة سياسية للحصول على العضوية الكاملة لدولتهم في الأمم المتحدة، أكّد عباس أنّ الانضمام لـ«اليونيسكو» هو بمثابة اعتراف أوّل بفلسطين

رَفع العلم الفلسطيني، أمس، للمرة الأولى أمام مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو" في باريس، ليكون رمزا لانتصار ديبلوماسي كبير للفلسطينيين، على رغم المعارضة القوية من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل.

وشارك الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مراسم رَفع العلم وعزف النشيد الوطني الفلسطيني. وقال: "إنّ الانضمام إلى "اليونيسكو" هو بمثابة اعتراف أوّل بفلسطين"، آملا في أن يكون "ذلك فأل خير على انضمام بلاده إلى منظمات دولية أخرى".

وأضاف: "إنّ مشاهدة علمنا يرفع اليوم في مقر للأمم المتحدة يحرّك المشاعر، وهو مصدر فخر لنا، لأنّ فلسطين هي أرض تلاقي الحضارات، عِلما أنه لطالما حافظنا على تراثنا على رغم كل الصعوبات الناجمة عن الحصار".

بدورها، أعربت المديرة العامة لـ"اليونسكو" إيرينا بوكوفا عن إيمانها بأنّ "الانضمام الى اليونسكو فرصة لإثبات أنّ السلام يُبنى بالتربية والثقافة".

وكانت المنظمة قد قبلت عضوية فلسطين الكاملة في 31 تشرين الأول الماضي، بعد تصويت وافق فيه مندوبو الدول الأعضاء على القرار بأغلبية 107 صوتا مقابل اعتراض 14، لتكون فلسطين بذلك الدولة الخامسة والتسعين بعد المئة في "اليونسكو"، عِلماً أنها أوّل منظمة تابعة للأمم المتحدة تتخذ مثل هذه الخطوة.

وقد رَدّت واشنطن على هذه العضوية بوَقف المساهمة الأميركية في تمويل ميزانية المنظمة، والتي تمثّل نسبة 22 في المئة. كما جمّدت إسرائيل عوائد الضرائب المستحقة للفلسطينيين مدة شهر، ومَنحت موافقات لبناء وحدات استيطانية جديدة في القدس.

يذكر أنّ انضمام فلسطين لعضوية "اليونيسكو" لن يكون له أثر على الطلب الفلسطيني المقدّم للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، حيث يحتاج الفلسطينيون في تلك الحالة إلى موافقة تسعة من الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن، كما أنّ الولايات المتحدة أعلنت صراحة أنّها ستستخدم حق "الفيتو" لوأد الطلب الفلسطيني.

> **هنية: عَجلة المصالحة تسير ببطء، وعلينا أن نغادر مربع التصريحات**

وفي جديد ملف المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس"، قال رئيس الحكومة الفلسطينية المُقالة في قطاع غزة إسماعيل هنية: "إنّ عجلة المصالحة تسير ببطء شديد، بسبب استمرار تواجد المعتقلين السياسيين داخل سجون السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية".

وشَدّد هنية على أنّ المصالحة في حاجة إلى خطوات عملية تبرهن على صدق النوايا، و"أن نغادر مربع التصريحات فقط"، مشيرا إلى أنّ هناك لقاءات مقررة في 18 الجاري بين "فتح" و"حماس"، يليها لقاء في 20 من الشهر نفسه للفصائل الفلسطينية، ولقاء آخر في 22 من الشهر الجاري لمنظمة "التحرير الفلسطينية". وأضاف: "نحن ننتظر ما ستُسفر عنه هذه الاجتماعات". (وكالات) ■

العلم الفلسطيني يرتفع أمام مقر «اليونيسكو» في باريس (أ ف ب)

مصر تستقبل سفير إسرائيل الجديد بتصريحات «ناريّة»

نَفت القاهرة وجود قوّات إسرائيليّة تحمي حدود سيناء من الجانب المصريّ

إستقبلت القاهرة سفير إسرائيل الجديد بتصريحات "ناريّة"، مؤكّدة قدرتها على مواجهة أيّ تهديد إسرائيليّ، ومشدّدة على التزامها باحترام الاتّفاقات والمعاهدات الدوليّة، شرط أن يحترمها الطرف الآخر.

فقد أشار وزير الخارجيّة المصريّة كامل عمرو، في تصريحات إعلاميّة، إلى أنّ مصر تستطيع المحافظة على مصالحها، وحماية نفسها، لأنّها "ليست بدولة صغيرة حتّى يستطيع أحد تحديد أمنها"، نافيا وجود قوّات إسرائيليّة تحمي حدود سيناء من الجانب المصريّ.

وأكّد، من جهة ثانية، أنّ "ثورة 25 يناير هي التي أعطت زخماً للسياسة المصريّة الخارجيّة"، مشدّدا على أنّ "مصر لا تزال تحترم الاتفاقات والمعاهدات الدوليّة، ما دام الطرف الآخر يحترمها".

وأردف: "إنّ علاقاتنا الخارجيّة، سواء بالمناطق المجاورة لإسرائيل أو أيّ دولة أخرى، لن تتغيّر ما دامت تصبّ في مصلحتنا"، معتبرا أنّ "علاقة مصر بإيران استراتيجيّة، خصوصا أنّ طهران ستتولّى رئاسة منظّمة دول عدم الانحياز بعد مصر التي ترأسها حاليّا".

وكان السفير الإسرائيليّ يعقوب أميتاي قد وصل إلى القاهرة أمس الأوّل، لتسلّم مهامه خلَفاً للسفير إسحاق ليفانون الذي غادر مصر منذ نحو ثلاثة أشهر.

وقد شَدّد عمرو على أنّ "ليفانون رحل عن القاهرة بسبب وصوله إلى سنّ التقاعد، وليس على خلفيّة إقدام متظاهرين على اقتحام السفارة الإسرائيليّة كما تناقلت وكالات الأنباء".

وردّا على ما يقال عن تخوّف إسرائيليّ من سيطرة "التيار الدينيّ" على السّلطة في مصر، قال أميتاي: "أهمّ شيء بالنسبة إليّ، هو توطيد السلام بين مصر وإسرائيل (...) إن شاء الله ستنجح الثورة".

المرحلة الثانية

على صعيد آخر، يبدأ اليوم الأربعاء التصويت في المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشعب، على أن ينتهي غدا الخميس. ويَحقّ لنحو 18.8 مليون مصري التصويت في هذه المرحلة التي تجري في تسع محافظات. ويتنافس في هذه المرحلة 3387 مرشّحا من نظامي الترشيح الفردي واللوائح على 180 مقعداً من إجمالي مقاعد مجلس الشعب البالغة 498، علما أنّ الإخوان المسلمين كانوا قد فازوا بالغالبيّة في المرحلة الأولى. (وكالات) ■

يعقوب أميتاي (أ ف ب)

باختصار

السعوديّة: تعديل وزاريّ طفيف

أجرى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، أمس، تعديلا حكوميّا طفيفا شمل خصوصا وزارات الاقتصاد والتجارة والحجّ. وأكّدت وسائل الإعلام، نَقلاً عن مصدر رسميّ، أنّ الملك قرر إعفاء وزير الاقتصاد خالد القصيبي وتعيين محمد الجاسر بدلا منه، وهو محافظ مؤسسة النقد السعودي. كما أعفى وزير التجارة والصناعة عبد الله زينل، ليحّل مكانه توفيق الربيعة.

وطالت التعديلات وزير الحج فؤاد الفارسي وتعيين بندر حجار في هذا المنصب، وكذلك وزير الخدمة المدنيّة محمد الفايز الذي حلّ مكانه عبد الرحمن البراك. وقضَت أوامر ملكيّة أخرى بإعفاء مسؤولين في وزارة التربية. ■

واشنطن لضبط النفس في اليمن

قبضت السلطات اليمنيّة على ستّة إرهابيّين، بينهم «أمير تنظيم القاعدة» في محافظة الجوف.

دعت المتحدّثة باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة فيكتوريا نولاند في بيان أمس «كافّة الأطراف اليمنيّين إلى نبذ العُنف والعمل في شفافيّة ونيّة حسنة»، علما أنّ واشنطن كانت قد رحّبت بتشكيل الحكومة اليمنيّة، واعتبرتها «خطوة مهمّة في العمليّة السياسيّة الانتقاليّة» التي يُفترض أن تبلغ ذروتها مع الانتخابات الرئاسيّة في 21 شباط المُقبل.

وتولّت حكومة «الوفاق الوطنيّ» مهامها في العاشر من الجاري، وتقع على عاتقها إدارة مرحلة حسّاسة في بلد انقسم الجيش فيه ووصل اقتصاده الى شفير الانهيار، بعد حركة احتجاج على نظام علي عبدالله صالح دامت اكثر من 10 أشهر.

إرهابيون

ويبدو أنّ الحكومة الجديدة بدأت العمل على إعادة الاستقرار إلى اليمن، بإعلانها أمس القبض على ستّة عناصر وصفتهم بأنّهم «إرهابيّون»، على رأسهم مساعد أحمد محمد البربري، الذي تعتقد صنعاء أنّه «أمير تنظيم القاعدة» في محافظة الجوف، وتحمّله مسؤوليّة قيادة الخليّة التي هاجمت مطارها الدولي مطلع عام 2009.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنيّة «سبأ» الرسميّة، عن مصدر أمنيّ، أنّ تلك العناصر «كانت ترصد الأهداف وتخطّط للقيام بعمليّات إرهابيّة ضدّ قيادات وشخصيّات كبيرة في الدولة، كما كانت تُخطّط لاستهداف المصالح والمنشآت الحكوميّة وبعثات عربيّة وأجنبيّة». وتابع المصدر أنّ «تلك العناصر كانت تُجنّد بعض الشباب لإرسالهم إلى محافظتَي أبين وشبوة للقتال في صفوف التنظيم»، كاشفا ضبط قوّات الأمن كمّيات وأنواع عديدة من المواد المتفجّرة التي كانت تنوي استخدامها في العمليّات. (وكالات) ■